والظاهرة الجديرة بالاهتمام في السنوات الاخيرة ـ خاصة منذ العام ١٩٧٣ ـ انتهاج ايران سياسة تدخل نشط في الشؤون العربية ـ حتى غير الخليجيـة ـ وبصفة خاصة في مشكلة الصراع العربي ـ الاسرائيلي ، وهو تدخل يتم لترجيح كفة القوى الممثلة للاتجاه الاميركي في معالجة شؤون المنطقة وفي ادارة هـذا الصراع ٠ ونتيجة لهذا فان ايران تنحاز في هذا الصراع الى جانب دول عربية معينـة وتنسق معها ، وتنحاز ضـد دول عربية اخرى وتعمـل ضدها ٠ـ (نلاحظ انه حتى قبل « مبادرة السادات » الاخيرة التي اخذته الى اسرائيل والتي لقيت تشجيعا كبيرا من ايران ـ اتخذ شاه ايران سياسة تأييد لمواقف السادات في صراعه ضد ليبيا ، وذهب في هذا الى حد مشاركة السادات في توجيـه السباب نفسه ضد الرئيس الليبي ٠ واكثر من هذا فقد أيد دون موارية الهجـوم العسكري الذي شنته قوات السادات على ليبيا في العام الماضي ٠ وذلك علـى الرغم من حقيقة ان ليبيا لا تشكل بأي حال تهديدا مباشرا او غير مباشر لايران، على الاقل بحكم البعد الجغرافي الشاسع بين الدولتين) ٠

على ان من المهم ان نلاحظ انه قبل التطورات الاخيرة التي قربت بين ايـران وعدد من الانظمة العربية كانت هناك خلفية يلونها عداء الشاه ـ المنطقـي والمفهوم ـ ازاء القومية العربية ومفهومها الناصري بالتحديد ٠ الامر الذي صبغ العلاقات الايرانية ـ العربية طوال فترة المد القومي بقيادة جمال عبد الناصـر بالتوتر ٠ وفيما كانت مصر تقود حركة التحرر الوطني العربي « من المحيـط الى الخليج » كانت ايران تبذل اقصى ما بوسعها للعمل في اطار الاستراتيجية الامبريالية الاميركية ضد هذه الحركة ، على الاقل في الاطار القريب منهـا جغرافيا ٠ وقد وضع الشاه سياسته طوال الخمسينات والستينات في اطـار العداء للعرب اساسا بحكم انتمائه للاستراتيجية الغربية الامبريالية ، وتوجـه العرب ضد هذه الاستراتيجية ، فكانت معارك القومية العربية في الخمسينات ضد الاحلاف العسكرية وسياساتها موجهة ضد ايران بقدر ما كانت موجهة ضد القوى الكبرى وراءها : الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ٠ كما كان اهتمـام ايران بالذات بدخول تلك الاحلاف موجها في جانب كبير منه ضد العرب ، ضد حركة القومية العربية التحررية بوصفها « تهديدا لقومية اضيق حدودا هـي القومية الفارسية، وتهديدا لنظام الشاه وما يمثله سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، فلقد حملت التأثيرات التحررية العربية في فترة المد القومي الناصري تياراتهـا الاجتماعية والسياسية الى داخل ايران نفسها ، فضلا عن انها حدت من قدرة الشاه على الافصاح عن مطامعه الاقليمية فضلا عن تنفيذها ٠

ايران ٠٠ واسرائيـل

ولما لم يكن باستطاعة الشاه لاعتبارات لها حساسيتها (مثل العامل الديني